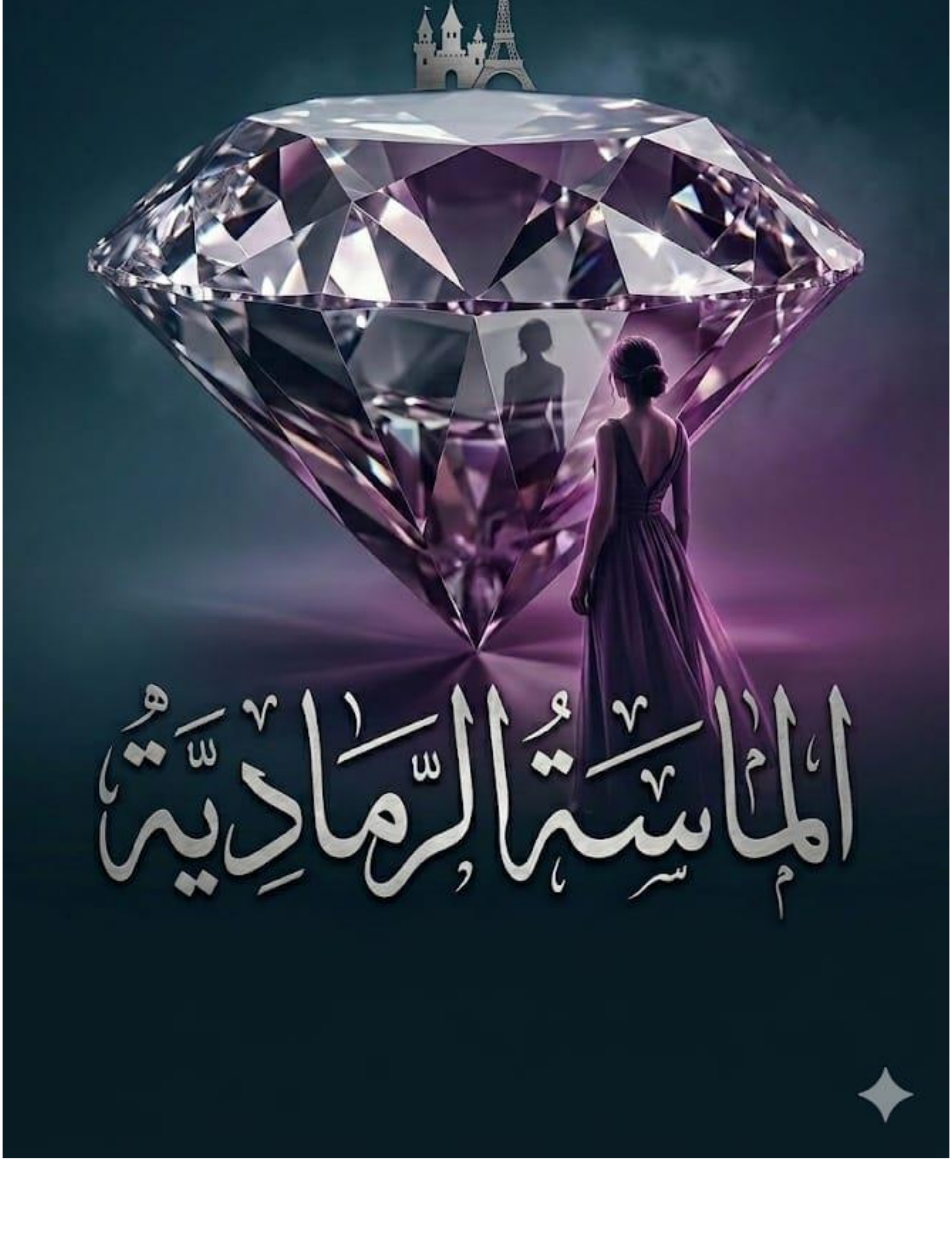

إيهاب الزرباوي
الماسة الرمادية

The Gray Diamond

فصل أول – عينة مجانية

سرّ غامض يخرج من الظلال…

ماسة رمادية لا تشبه أي حجر عادي، تحمل في داخلها لعنة قديمة تتجاوز حدود الفهم.

هذه البداية ليست إلا أول خطوة في عالم لا يرحم من يقترب منه.

□ المــاســة الــرمــاديــة □

✨ المشهد الأول

#باريس #فصل الشتاء...#الأجواء قارسة البرودة...الأمطار غزيرة...

#قصر رمادي اللون عريق الطراز يبدو مهيبا...تزيد من هيبته أسواره العالية

النقوش الفرعونية المتداخلة فوق جدرانه منحته لمسة أسطورية...

كان القصر يبدو للناظرين كتحفة ليست من صنع البشر...

فى الطابق العلوي الأخير ..قبيل الفجر...

غرفة نوم يغمرها ضوء أحمر خافت

يصدر من الغرفة صوت نسائى...

بكاء امرأة..........يبدو بكاء متقطع، يختنق بين أنينٍ وتأوهات، كأن قلبها يُنتزع من بين ضلوعها.

ثم... صمت طويل.

يخترق الصمت صوت متهدج لرجل يتوسل :

ــــ أرجوكِ يا روز... امنحيني فرصة أخيرة.

جاء ردها باردًا... قاطعًا:

ــــ لقد منحتك فرصتك الأخيرة بالفعل... لكنك لم تعد كما كنت...لم تعد ذلك الرجل الذي عشقته... وذبتُ فيه حبًا.

أنت الآن... مجرد ظلٍ

لقد أصبحت كالحصان العجوز الذى يقترب من نهايته

_ لازالت النهاية بعيدة..أرجوك..لاتذهبى...لقد اعتدت عليكِ... بل أدمنتكِ...أحببتكِ بجنون...لن ينتهي هذا الحب أبدًا.

لن ينتهى...

قاطعته بحدة:

ــــ اصمت، ساندرو ريترانجر.

لم يعد للكلمات أي معنى... لقد انتهى كل شيء.

ترددت أنفاسه، كمن يوشك على الغرق:

ــــ لا أستطيع فراقك...

اقتربت منه... وكأنها تحاول أن ترضيه..

ـــ لاتبتأس ... سأمنحك غدًا... أعظم هدية يمكن أن تقدمها جنية لإنسي أحبته يومًا

صاح بيأس:

ـــ لا أريد هدايا... ولا ماسات...

لا أريد سوى شيء واحد........

أنتِ....أنت فقط.

سكتت لحظة... ثم قالت بنبرة يغمرها الفخر

ـــ بل ستفرح... لأن روز قررت أن تمنحك جائزة لا مثيل لها في هذا العالم.

تنهد بصوتٍ مثقل بالألم:

ـــ يا لها من نهاية...

أسوأ نهاية لأجمل حب جمع إنسيًّا بجنية... لخمسين عامًا.

قالت ببرود قاتل:

ـــ افتخر بنفسك يا ساندرو...

غدًا... ستحصل على الماسة الرمادية.

أعظم ماسة عرفها هذا الكوكب.

ابتسم بمرارة:

ـــ الرمادي...

لون كل شيء بعد أن يحترق... ولا يبقى منه إلا الرماد.

ساد الصمت...

ثم جاء صوتها للمرة الأخيرة، وكأنه ينسحب من العالم:

ـــ هذه كانت ليلتي الأخيرة معك...

غدًا... ستصبح أغنى رجل على هذا الكوكب البائس.

خطواتها ابتعدت...

ثم... اختفت.

وبقي هو...

وحيدًا...

في غرفة يغمرها الضوء الأحمر...

وفي قلبه... بداية النهاية.